

الدر المنثور

ففعل فنزلت هذه الآية فيهما .

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن أبي مالك في قوله لم أتخذ فلانا خليلا قال : عقبه بن أبي معيط وأميه بن خلف كانا متواخين في الجاهلية يقول أميه بن خلف : ياليتني لم اتخذ عقبه بن أبي معيط خليلا .

وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن ميمون في قوله ويوم يعص الظالم على يديه قال : " نزلت في عقبه بن أبي معيط وأبي بن خلف دخل النبي صلى الله عليه وآله على عقبه في حاجة وقد صنع طعاما للناس فدعا النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله إلى طعامه قال : لا . حتى تسلم .

فاسلم فاكل .

وبلغ الخبر أبي بن خلف فأتى عقبه فذكر له ما صنع فقال له عقبه : أترى مثل محمد يدخل منزلي وفيه طعام ثم يخرج ولا ياكل ! قال : فوجهي من وجهك حرام حتى ترجع عما دخلت فيه . فرجع فنزلت الآية " .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ويوم يعص الظالم على يديه قال : أبي بن خلف وعقبه بن أبي معيط .

وهما الخليلان في جهنم على منبر من نار .

وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال : ذكر لنا أن رجلا من قريش كان يغشى رسول الله صلى الله عليه وآله فلقية رجل من قريش - وكان له صديقا - فلم يزل به حتى صرفه وصدده عن غشيان رسول الله صلى الله عليه وآله فأنزل الله فيهما ما تسمعون .

وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد ياليتني لم أتخذ فلانا خليلا قال : الشيطان .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة وكان الشيطان للانسان خذولا قال : خذل يوم القيامة وتبرأ منه وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا هذا قول نبيكم يشتكى قومه إلى ربه قال الله يعزي نبيه : وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين يقول : ان الرسل قد لقيت هذا من قومها قبلك فلا يكبرن عليك .

وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله اتخذوا هذا القرآن مهجورا قال : يهجرون فيه بالقول السيء . يقولون : هذا سحر .

وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن